Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

السّطح ، حيث أُزيح الثّلج المُتراكم فوقه . ثمّ أنزل إلى الدّار للاهتمام بأولادي وشُؤوني البيتيّة ... إلى غير ذلك من الأعمال اليوميّة التي لا نهاية لها . وبعد هٰذا العَناء ، الذي يستغرقُ منّي النّهار بتمامه ، أجلس في المساء لأنعَم بالرّاحة : فأضع قَدَحَ العَرَق أمامي ، وأتلبّث مُنتظراً تَوارُدَ جيراني إليّ للسّهر عندي ، من غيرِ ما دعوةٍ بطبيعة الحال !

في كلّ ليلةٍ ، حتى إنْ بلغ آرتفاعُ الثّلج قامةَ إنسان ، لم يكن نَجّارُ كَسَب وملحقاتِها ، المشهورُ ، « يروانت أفاريان » لينقطع عن زيارتنا ، ويكون دائماً أولَ مَن يبدأ في سَرْد القصص الغراميّة الشّائقة بأسلوبه الآسِر . كان يدخل علينا سعيداً وكأنه يدخل بيته ، وفي جُعبته الألفُ حكايةٍ وحكاية .

أمّا الزّائر الثّاني فهو « الكوميسير » الذي يتمتّع بخصلتين : المظهر الأنيق وعزيمةُ الفِدائيّ . ولم يكنْ له مَن يُنافسه في حكاياته البُطوليّة الخُرافيّة ومُغامراته الفريدة التي يُضخّمها أربعَ مراتٍ على الأقلّ !

ثمّ يأتي « السيد بابيك » وزوجته ، ويأتي بعدهما « خَنْجَر » .

ويدخل المَقْدِسيّ « هيلفور » ، الذي يقرع الأرض بعصاه على طول الطّريق ، وهو يُداعب سُبحته ، تلك التي فَقَدَتْ لَمَعانَها من طول الآستعمال .

وكذلك يأتي « ناتان » مُصاحِباً زوجته ، ولكنّه بدأ أخيراً يُفضّل المجيء وحدَه ، لأنّ زوجته باتت تُوبّخه وتُهينه أمام الجّميع ، فهو – في رأيها – يعجز عن مُتابعة رِوايةِ ما يُريد أن يَرويه من الحكايات ! والواقع أنه كان يأتي ليحتسي القهوة الطّازجة ويُدخّن السّكائر « الثّقيلة » . وأمّا الحكايات فهو لا يُحسن أداءها ، ولا يأتي لروايتها !